

مستوى مقروئية كتاب القراءة والنصوص الأدبية لغير الناطقين باللغة العربية المقرر بالمعهد التأهيلي كلية الدعوة الإسلامية ليبيا

أ. جمال ارحومة الزناتي

قسم التربية وعلم النفس - كلية التربية الزاوية

جامعة الزاوية

مقدمة:

اللغة هي وسيلة الاتصال الأساسية، ولولا اللغة لما استطاعت المجتمعات الحفاظ على الحضارة والثقافة والتراث، ومن خلال اللغة نتمكن من الحصول على المعلومات، وننقل عن طريقها الأفكار ونستوعب بها المعارف وندرك محيطنا، وأيضاً اللغة لها الأثر الكبير في النمو العقلي والمعرفي.

وتعد المقروئية (الاستيعاب القرائي) من الموضوعات المهمة في مجال القراءة؛ فهي محور عملية القراءة التي يسعى النظام التعليمي إلى إكسابها للمتعلمين. كما يعدها بعض الباحثين الهدف النهائي لعملية القراءة، فمن لا يفهم ما يقرأ كأنه لم يقرأ. فالاستيعاب القرائي من أكثر المهارات العقلية ارتباطاً بالعملية التعليمية، وأكثرها تأثيراً في التحصيل الدراسي والنجاح في المهمات التعليمية المختلفة، مما أكسبه أهمية خاصة لدى الباحثين التربويين والنفسيين⁽¹⁾

يعتمد نجاح العملية التعليمية في أي نظام تعليمي على مدى فاعلية مدخلات هذا النظام من المقررات الدراسية، والأهداف التربوية والتعليمية، المدخلات السلوكية للمعلمين وللمتعلمين، والبيئة المدرسية، وتمثل مواصفات المناهج أحد أهم تلك المدخلات، ولاسيما منهاج تعليم اللغة باعتبار تعليم وتعلم اللغة يعود على تحصيل الطالب في شتى ميادين المعرفة.

كما يعد الكتاب المدرسي أهم المصادر المتداولة والمؤثرة في الموقف التعليمي؛ لأنه مصدر تعليمي يلتقي عنده كل من المعلم والمتعلم على حد سواء؛ فهو يمثل بالنسبة للمتعلم أساساً لعملية تعلم منظمة ومتسلسلة، وأساساً دائماً لتعزيز هذه العملية، ولهذا فهو ليس مجرد وسيلة تعليمية مساعدة بل ركيزة أساسية في العملية التعليمية، وترجمة حية للمحتوى التعليمي للمناهج، لأنه يقدم الإطار المنهجي للمادة الدراسية ويوجه المتعلم إلى ما سيدرسه من معلومات ومعارف، ومن هنا كانت أهمية أن يكون الكتاب المدرسي مقروءاً يسهل فك رموزه اللغوية، واستيعاب مضامينه الفكرية⁽²⁾، وعليه فإن ملاءمة الكتب المدرسية لمستويات الطلبة وقدراتهم على استيعابها تعد من الخصائص المهمة لتلك الكتب، لذا وجب أن يكون الكتاب التعليمي مناسباً للقارئ من ناحية قدرة الطالب اللغوية والعقلية وميوله ورغباته. ولقد شدد البحث العلمي المتصل على فحص مدى ملاءمة الكتاب للمتعلم أي ما يُسمى بمقروئية الكتاب التعليمي. فلا تكون المواد القرائية فوق مستواهم فتفقدهم الحماسة نحو قراءتها ولا دون مستواهم فتولد لديهم الملل تجاهها.⁽³⁾

وتعني المقروئية التطابق بين المادة التعليمية المكتوبة والقدرة القرائية للطلبة الذين أعدت لهم المادة التعليمية، فالقراءة وسيلة اتصال بين القارئ والمادة المقروءة، وحتى يكون هذا الاتصال فاعلاً فيتمكن القارئ من الوصول إلى المعاني المتضمنة في المادة المقروءة لا بد أن تكون المادة المقروءة مناسبة لقدرة القارئ ليتمكن من الانجذاب إلى المقروء واستخراج معانيه. و تعتمد المقروئية على عاملين : الأول يتعلق بالقارئ والثاني يتعلق بالمادة المقروءة. فيما يتعلق بالقارئ تتمثل بالقدرة اللغوية للطلاب ودافعيته نحو تعلم نص معين واهتمامه به. أما بالنسبة للعوامل المتعلقة بالمادة فأهمها: المفردات اللغوية، تركيب الجمل، طريقة عرض وتنظيم محتوى المادة التعليمية.⁽⁴⁾

ونظراً لأهمية اللغة العربية، فقد اجريت العديد من الدراسات لقياس مستوى مقروئيتها، فقد قام العبيدي (2012)⁽⁵⁾ بدراسة مقروئية كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في معاهد تعليم اللغة العربية في جامعة أم القرى، والجامعة الإسلامية، أجرى مومني والمومني(2011)⁽⁶⁾ دراسة هدفت لقياس مقروئية كتاب اللغة العربية المقرر للصف الرابع الأساسي، في مدارس الأردن، ومدى تدرج نصوص الكتاب بحسب درجة مقروئيتها، وتحديد أثر جنس الطالب في درجة المقروئية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

انطلاقاً من أهمية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية باعتباره يعد البنية الاساسية التي من خلالها يتم تعلم اللغة واستيعاب الموضوعات، وفي ظل التأكيدات الكثيرة على ضرورة ملاءمة الكتب المدرسية للطلبة من حيث درجة صعوبتها، يجمع التربويون على اهمية تقويم وتحليل وتطوير الكتاب المدرسي على اسس ومعايير علمية وتربوية. ومن هذه المعايير ما يتعلق بدرجة صعوبة وسهولة ومقروئية الكتاب المدرسي، ولاسيما اذا كان هذا الكتاب مقدم لتعليم اللغة العربية وتأهيل الطلبة الغير الناطقين بها بالمعهد التأهيلي بكلية الدعوة الاسلامية باعتبارها وسيلة لفهم

واستيعاب العلوم الدينية ومبادئها السامية من (قرآن كريم، وسنة نبوية، وعقيدة، وفقه) وأن يكونوا على اتصال بالتراث اللغوي والفكري. وللمرء أن يتساءل عما إذا جاءت جهود عملية تقويم وتحليل وتطوير كتب اللغة العربية لغير الناطقين بها ضمن إطار هذا التطوير؟ وقد جاءت هذه الدراسة لتجيب عن هذا التساؤل من خلال التعرف على مستوى مقروئية كتاب القراءة والنصوص الأدبية لغير الناطقين باللغة العربية المقرر بالمعهد التأهيلي بكلية الدعوة الإسلامية- ليبيا. ويمكن للدراسة تحقيق هدفها من خلال الإجابة عن السؤالين التاليين:

1- ما مستوى مقروئية النصوص القرائية الواردة في كتاب القراءة والنصوص الأدبية لغير

الناطقين باللغة العربية المقرر بالمعهد التأهيلي بكلية الدعوة الإسلامية ؟

2- ما مدى تدرج النصوص القرائية الواردة في كتاب القراءة والنصوص الأدبية لغير الناطقين

باللغة العربية المقرر بالمعهد التأهيلي بكلية الدعوة الإسلامية ؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في تعرضها لقياس مستوى مقروئية كتاب القراءة والنصوص الأدبية باللغة العربية لغير الناطقين بها بالمعهد التأهيلي بكلية الدعوة الإسلامية، للكشف عن مستوى مقروئية هذا الكتاب ومناسبته للطلبة، كما تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية ومكانة لغة القرآن الكريم؛ اللغة العربية، كونها المدخل الرئيسي لتعلم المباحث الأخرى، ويؤمل ان تثير نتائج هذه الدراسة اهتمام الباحثين لدراسة مقررات أخرى في مواضيع قياس مستوى المقروئية.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الكشف عن مستوى مقروئية كتاب القراءة والنصوص الادبية لغير الناطقين باللغة العربية المقرر بالمعهد التأهيلي بكلية الدعوة الاسلامية.
- معرفة مدى تدرج النصوص القرائية الواردة في كتاب القراءة والنصوص الادبية لغير الناطقين باللغة العربية المقرر بالمعهد التأهيلي بكلية الدعوة الاسلامية.

حدود الدراسة:

- اقتصرت الدراسة الحالية على تحديد مستوى مقروئية النصوص القرائية الواردة في كتاب القراءة والنصوص الادبية لغير الناطقين باللغة العربية والمقرر بالمعهد التأهيلي بكلية الدعوة الاسلامية للعام الدراسي 2016-2017.
- اقتصرت الدراسة على عينة من الطلبة الغير الناطقين باللغة العربية الذين يدرسون بالمعهد التأهيلي بكلية الدعوة الاسلامية، للعام الدراسي 2016-2017.

مصطلحات الدراسة:

بالدراسة عدة مصطلحات بحاجة الى تعريف ومنها:

المقروئية: "الدرجة النسبية لصعوبة النصوص القرائية التي يواجهها الطالب في فهمه لمضمونها كما يقيسها اختبار التتمة" (Cloze Test).⁽⁷⁾

المقروئية اجرائياً (Readability) : هو مستوى استيعاب وفهم طلبة المعهد التأهيلي الغير الناطقين بالعربية لكتاب القراءة والنصوص الادبية، والتي تقاس بمتوسط ونسبة إعادة الطلبة للكلمات المحذوفة من النص وفق اختبار كلوز.

اختبار كلوز (Cloze Test) : يستخدم لقياس مستوى مقروئية المادة التعليمية ويمكن تصنيف المستجيبين بناءً على نتائجهم إلى ثلاثة مستويات : المستوى المستقل، والتعليمي، والإحباطي.(8)

اختبار كلوز اجرائياً: نوع من الاختبارات يقدم فيها للطالب نصاً حذف منه كل سبع كلمة بطريقة منظمة، ووضعت تحت النص بطريقة غير مرتبة، ثم طلب من الطالب إعادة الكلمات المحذوفة إلى أماكنها المناسبة في النص.

كتاب القراءة والنصوص الأدبية: كتاب القراءة والنصوص الأدبية(الجزء الأول) للمرحلة الثانية لغير الناطقين باللغة العربية المعتمد تدريسه بالمعهد التأهيلي بكلية الدعوة الإسلامية في العام الدراسي 2016- 2017 في دولة ليبيا.

الاطار النظري:

القراءة وسيلة الطالب لاستيعاب المادة التعليمية لذا كانت عناية المدرسة بتعليم الطلبة القراءة، فالقراءة وسيلة اتصال بين القارئ والمادة المقروءة، وحتى يكون الاتصال فاعلاً فيتمكن القارئ من الوصول إلى المعاني المتضمنة في المادة المقروءة لا بد أن تكون هذه المادة مناسبة لقدرة القارئ ليتمكن من الانجذاب إلى المقروء واستخراج معانيه. عليه فإن ملاءمة الكتب المدرسية لمستويات الطلبة وقدراتهم على استيعابها تعد من الخصائص المهمة لتلك الكتب.(9)

مفهوم المقروئية:

لم يتفق الباحثون على تعريفاً محدداً للمقروئية، لأنهم يعرفونها بحسب الأداة التي استخدمت لقياسها. ويرى (هيتلمان) أن المقروئية هي اللحظة التي عندها تتفاعل خلفيات القارئ

العاطفية والمعرفية واللغوية بعضها مع البعض الآخر، ومع الموضوع والأغراض المقترحة من أجل إتمام عملية القراءة، ومع اختيار المؤلف للألفاظ والتراكيب النحوية جميعها داخل تركيب خاص، وتكون عند هذه اللحظة المادة تؤثر فيها فئتان رئيستان: خصائص القارئ وعناصر الموقف الفعلي والمدرک.⁽¹⁰⁾

عرفها (الكندي) بأنها " اصطلاح يشير الى سهولة أو صعوبة المادة المقروءة أيًا كان مجال تلك المادة"⁽¹¹⁾

في حين يرى (الناجي) بأنها " المستوى الذي يمثل استيعاب وفهم الطلبة في صف ما لنص نثري مكتوب وتقاس مستوى عدد الاسترجاعات الصحيحة من قبل الطلبة للكلمات المحذوفة من النص وفق اختبار التتمة"⁽¹²⁾

ويعرفها (موسى) بأنها " درجة السهولة والصعوبة في فهم، واستيعاب المقروء من قبل القارئ بعد تفاعل، وتوافق طبيعة القارئ كميوله ودوافعه ومستواه العمري والفكري وطبيعة المقروء من حيث الشكل والمضمون كدرجة سهولته ووضوحه وأسلوبه".⁽¹³⁾

أهمية المقرئية:

اكتسبت المقرئية أهمية متزايدة في الوقت الحاضر، فقد اصبح الاهتمام بها لا يقتصر على ميدان التعليم - للوقوف على مستوى صعوبة المواد والأنشطة القرائية وإعدادها بالشكل الذي ينسجم مع قابلية الطلاب في الصف، بل شمل هذا الاهتمام أيضاً الصحافيين والكتاب والعاملين في المكتبات، وقد أدرك الناشرون اليوم، هذه الأهمية فوجدوا أن انتشار مطبوعاتهم وروجها يعتمدان إلى درجة كبيرة على مدى التوافق بين مستوى فهم القراءة وقبولها من جهة، وطبيعة المادة المقروءة من الجهة الأخرى، ويعزى الاهتمام بموضوع المقرئية إلى الزيادة الحاصلة في حجم

وتنوع المواد المطبوعة والمكتوبة وزيادة الطلب عليها في شتى أنحاء العالم. ويلاحظ أن لموضوع المقروئية أهمية تربوية بالغة يحتاجها مؤلفو الكتب في تحديد مواصفات المادة لغة وعرضاً حسب سن القارئ واحتياجاته النفسية ونموه العقلي، بحيث تصل المادة التعليمية إلى أكبر نسبة من المتعلمين، وبذلك يتحقق الغرض من كتابتها وتقديمها للقارئ، وتزايدت العناية بالمقروئية الكتب المدرسية بصفة خاصة، وذلك للارتباط المباشر بين ارتفاع مستوى التحصيل المدرسي ومقروئية كتب المواد الدراسية في مراحل التعليم المختلفة. كما أن معرفة مستوى الكتب المدرسية من حيث السهولة والصعوبة يفيد في التنبؤ بالمستويات التحصيلية التي يمكن أن يحققها الطلاب في قراءة ما يخصص لهم من كتب المواد الدراسية، ويساعد في تفسير نسبة نجاح الطلاب ومدى تحصيلهم لمادة تعليمية يطلب المعلم منهم قراءتها. إذ يمكن أن يكون سبب عدم نجاح الطلاب في التحصيل كون الكتاب غير ملائم لهم. إضافة لذلك فإن المقروئية تؤدي إلى تعلم أفضل وتذكر أفضل، وتساعد على اكتساب عادة السرعة في القراءة.⁽¹⁴⁾

العوامل المؤثرة في المقروئية:

تتأثر المقروئية بعدد من العوامل هي:

1. العوامل الفيزيائية.

2. عوامل مرتبطة بالقارئ: مثل معرفته السابقة، قدرته القرائية، ودافعيته.

3. عوامل مرتبطة بالنص.

أولاً: العوامل الفيزيائية المؤثرة في المقروئية : وتشمل مظهر حرف الطباعة typeface، حجم حرف الطباعة، font size، المسافات بين الكلمات وبين الأسطر وبين الحروف spacing، العرض والنسق layout.

ثانياً: العوامل المؤثرة بالمقروئية من جانب القارئ : وتشمل الجوانب التالية:

1- ميول المتعلمين : من العوامل المتصلة بالطلاب والمؤثرة في صعوبة مقروئية النص عدم مراعاة ميول المتعلمين، وعدم استثارة الموضوعات المقدمة لدوافعهم، ومسايرتها لحاجاتهم، وإشباعها لرغباتهم، لذلك يجب مراعاة ميولهم في الموضوعات التي تقدم لهم، حتى لا تكون الموضوعات المقدمة ثقيلة عليهم، بل يشعرون عند قراءتها بالارتياح، ويميلون إلى الاستزادة منها. لقد ذكر روبين (Robin) أنه ليس هناك شيء يستطيع تعزيز المادة القرائية مثل ميول الطلبة للقصة وأبطالها " (15)

لذلك ينبغي العناية بالمادة القرائية المقدمة للمتعلمين، كما لا ينبغي الاعتماد على خبرة مؤلفي الكتب فقط، بل يجب أن تدعم هذه الخبرة بالبحوث العلمية في هذا المجال.

2-الخبرة السابقة : للخبرة السابقة أهمية كبيرة، وتأثير واضح في استيعاب المتعلم وفهمه النص المقدم للقراءة. فقد أكدت الدراسات الحديثة على أهمية الخبرة السابقة في تنمية قدرة فهم المتعلمين النصوص المقدمة لهم، كما أوصت بضرورة مراعاة خبرة المتعلمين السابقة عن المفاهيم الأساسية للموضوعات المراد تدريسها، وقد اقترح تزويد المتعلمين ببعض المعلومات حول تلك المفاهيم إذا لم تكن لهم خبرة كافية عنها. (16)

ثالثاً: العوامل المؤثرة بالمقروئية من جانب النص:

1. طبيعة المحتوى. content.
 2. التركيب أو البنية وتعقيداتها structure.
- تنظيم المحتوى بشكل منسجم، واتساق النص (بغض النظر عن طول الفصول وال فقرات والجمل)، يجعل القراءة أيسر وأسهل.

• عرض المحتوى بإتباع نسق تنظيمي محدد يساعد على رفع مستوى المقروئية، مثلاً: استخدام نفس النمطية في كتابة العناوين والفقرات والبود وطريقة إبرازها، واختيار حجم الحرف وشكله المناسبين للموقف؛ كلها عوامل مساعدة في زيادة مستوى مقروئية الكتاب، وبالتأكيد تحسن مستوى فهم الطالب للنص.

• المحافظة على استمرارية النص :

إن ربط الفصل بالفصل الذي يسبقه والفصل الذي يليه عن طريق مقدمات مناسبة، وأفكار رئيسة مناسبة.

• استخدام لغة مفهومة : بما أن الجملة فكرة كاملة، إذن يجب توجيه الاهتمام لاستخدام جمل بسيطة للتعبير عن كل فكرة على حدة. إن اللغة الدقيقة الواضحة؛ ترفع مستوى المقروئية والفهم، وبقدر المستطاع يجب استخدام المفردات والمفاهيم المألوفة والشائعة عند كتابة النصوص.

3. صياغة المحتوى ويشمل ذلك :

أولاً: الكلمات المستخدمة من حيث: طول الكلمة أو قصرها : تتأثر المقروئية بطول الكلمة أو قصرها، فكلما كانت الكلمات قصيرة كان تعلمها أسهل على المتعلمين.

ثانياً: الجملة المستخدمة في بناء النص:

1- طول الجملة أو قصرها.

2- صعوبة الجملة أو سهولتها.

3- بنية الجملة وما بها من الإطناب والخلط.

4- نوع الجملة (الجملة الاسمية أسهل من الفعلية).

تعد الجملة احد العوامل الأكثر تأثيرا على سهولة أو صعوبة المواد المقروءة، فطول الجملة، ونوعها يمكنهما ان يجعللا من النص المقروء سهل الفهم فان طول الجملة وزيادة كلماتها تؤدي الى صعوبة المادة المقروءة، وقلتها تؤدي الى سهولة هذه المادة، والسبب في ذلك ان طول الجملة يتطلب ربط بين أفكارها المتداخلة التي قد لا يكون الطالب مستعدا لها.⁽¹⁷⁾

ثالثاً: درجة تعقيد البناء اللغوي:

لكي يفهم الطالب معنى الجملة، فانه يحتاج الى معرفة أكثر لمعنى الكلمات التي تكون البناء، فمن خلال الأفكار والمعلومات والمفاهيم الموجودة بالنص يفهم القراء البناء اللغوي للنص وقواعده وقواعد البناء اللغوي ليست فقط القواعد التي يطبقها الكاتب لتنظيم العبارات. انها القواعد التي يفترض الكاتب ان المستقبل يعرفها لكي تكون لديه القدرة على استنتاج المعنى من العبارات، فالنحو وبناء الجملة هما مفتاح فهم اللغة.⁽¹⁸⁾

رابعاً: عرض الأفكار :

تعد الأفكار جوهر الموضوع المقروء، لذا يجب مراعاة السهولة والدقة والتنظيم في عرض أفكار الموضوع، وتؤدي الجملة المفيدة معنى كاملاً، ويختلف مستوى صعوبة الجملة أو سهولتها تبعاً لعدد الأفكار التي تشتمل عليها.⁽¹⁹⁾

لذا يجب ان تكون الأفكار أساسية للنص واضحة صريحة، وان يحرص الكاتب أو المؤلف على تعزيز الفكرة لاسيما إذا كانت تتضمن مفاهيم جديدة غير مألوفة من المتعلمين لغرض مساعدتهم على فهم الأفكار بسهولة ويسر.⁽²⁰⁾

طرق قياس المقرئية:

تستخدم أساليب متعددة للحكم على مستوى مقرئية المادة التعليمية منها :

1- أسلوب الأحكام:

يعد أسلوب الأحكام أكثر طرق قياس المقروئية قدماً وشيوعاً، فالكثير من الكتاب والناشرين والمعلمين والعاملين في المكتبات يعتمدون على خبرتهم وحدهم وممارستهم أو على ما تعلموه واكتسبوه من مبادئ في تحديد الكتب والمطبوعات لمختلف القراء. وطريقتهم في التقدير تقوم على وضع المواد القرائية في مستويات متباينة من الصعوبة كأن تكون صعبة أو متوسطة أو سهلة.⁽²¹⁾ وعلى الرغم من أن طريقة الأحكام طريقة سهلة لا تحتاج إلى وقت كبير في إجرائها وهي كثيرة الانتشار إلا أنها هوجمت من بعض الباحثين الذين اعتبروها ذاتية النتائج، فضلاً عن التباين في أحكام المحكمين، وضعف فاعلية المعايير.⁽²²⁾

2- اختبارات الاستيعاب:

إنّ قياس المقروئية عن طريق اختبارات الاستيعاب يقوم على ثلاثة مستويات: الترجمة، والشرح، والتأويل، ويقصد بالترجمة التعبير عن نص معين بعبارات وألفاظ جديدة مع المحافظة على المعنى الأصلي، أما الشرح، فيعني بيان وتوضيح الأفكار المتضمنة في النص، ويتطلب من الشارح إعادة ترتيب وتنظيم، أمّا التأويل، فيقصد به استنباط معانٍ وأفكار غير صريحة في النص اعتماداً على الأفكار الصريحة فيه.

إنّ قياس المقروئية عن طريق اختبارات الاستيعاب يقوم على اختبار عينة من نصوص المادة التعليمية المراد قياس مقروئيتها وبشكل عشوائي بحيث تكون العينة ممثلة، ثم يوضع اختبار استيعاب يشمل المستويات الثلاثة الشرح، والترجمة، والتأويل، لكل نص من النصوص المختارة يتصف الاختبار بالصدق والثبات ويطبق على عينة ممثلة من الطلبة المراد قياس استيعابهم للمادة التعليمية، ثم تحسب متوسطات علامات الطلبة على الاختبارات، وتعد هذه المتوسطات مؤشراً على مستوى مقروئية المادة التعليمية.

- ويصنف أداء الطلبة على اختبارات الاستيعاب إلى مستويات ثلاثة: وهي:
- المستوى القرائي المستقل. أي يستطيع الطلبة الاعتماد على أنفسهم في القراءة.
 - المستوى القرائي التعليمي. أي يستطيع الطلبة استيعاب النص بمساعدة من معلمهم.
 - المستوى القرائي الإحباطي. أي لا يستطيع الطلبة القراءة حتى بمساعدة المعلم وإشرافه.
- ولعل أهم الانتقادات الموجهة لهذه الاختبارات كقياس للمقروئية أن نتائج الاختبارات تعكس صعوبة أسئلة الاختبار أكثر مما تعكس صعوبة النص، ويحتاج هذا النوع من الاختبارات إلى قدر كبير من الوقت والجهد عند وضع الأسئلة التي تقيس العمليات الذهنية المحددة.⁽²³⁾

3- اختبار كلوز (التتمة):

كلمة كلوز مشتقة من الكلمة الإنجليزية Closure أي مفهوم الإغلاق. وقد بُني أسلوب كلوز على أساس نظرية الجشتالت، أي أن لدى الفرد استعداد فطري لإكمال الموقف الناقص متخلصاً بذلك من التوتر الذي ينشأ عنده بسبب عدم اكتمال الموقف.⁽²⁴⁾

وتشير جل الأدبيات التربوية في هذا المجال إلى أنّ أوّل مَنْ طور هذا الأسلوب هو تايلور Taylor في خمسينيات القرن العشرين حيث اعتبره أداة ثابتة في قياس المقروئية، أن اختبار (كلوز) أضحى منافساً قوياً لاختبارات الاستيعاب في قياس المقروئية حيث يتميز بمرونته في إعداد نماذج متعددة من الاختبار للنص الواحد عن طريق تغيير الكلمات المحذوفة، بالإضافة إلى أنه يقلل من فرص التخمين. كما يمتاز هذا الأسلوب بسهولة بنائه وتفسيره، ويستخدم هذا الأسلوب اليوم لفحص مقروئية الكتاب التعليمي، وحسب هذه الطريقة يحذف من النص المكتوب كل كلمة خامسة أو سابعة، ويعطى الطلاب فرصة لتعبئة الفراغ بوضع الكلمات الناقصة وإكمال المعنى، فإذا نجح في مستوى معين بنسبة 80% يمكن القول عن هذا الكتاب بأنه ملائم من حيث مقروئيته لمستوى الطلبة الذين أعد لهم، وتعد طريقة كلوز طريقة ميكانيكية عامة لكل النصوص القرائية

تمتاز بالموضوعية وتوفر الكثير من الوقت والجهد المبذولين مقارنة بإعداد اختبارات الاستيعاب. ويصنف أداء الطلبة على اختبار (كلوز) إلى ثلاثة مستويات:

1- المستوى القرائي المستقل: وهو المستوى الذي يستطيع الطالب فيه قراءة النص واستيعابه دون إشراف المعلم ومساعدته، ويتحدد بحصول الطالب على علامة تتراوح بين 61% - 100%.

2- المستوى القرائي التعليمي: وهو المستوى الذي يستطيع فيه الطالب قراءة النص واستيعابه بمساعدة المعلم وإشرافه، ويتحدد بحصول الطالب على علامة تتراوح بين 41% - 60%.

3- المستوى القرائي الإحباطي: وهو المستوى الذي يعجز عنده الطالب عن قراءة النص واستيعابه حتى بمساعدة المعلم وإشرافه، ويتحدد بحصول الطالب على علامة تقل على 41% (25).

وقد أثبتت بعض الدراسات العلمية في الجامعات العربية صدق اختبار كلوز لقياس مقروئية النصوص العربية.

4- معادلات المقروئية:

يعود ظهور معادلات المقروئية إلى عشرينيات القرن العشرين في الولايات المتحدة الأمريكية، ويعد كتاب ثورنديك الموسوم بـ The Teacher's World Book الأول في مجاله، وقد جاء بعد صيحات من مدرسي العلوم في المدارس الأمريكية، هل علينا تدريس العلوم ونظرياته ومعادلاته أم مصطلحات اللغة الإنجليزية؟! وظهر بعد كتاب ثورنديك دراسة Bertha Lively في عام 1923 ثم توالى بعد ذلك ظهور قوائم المفردات ودراسة معادلات تكرارها في الصحف والإذاعات ووسائل الإعلام الأخرى. وبعد الكثير من المشتغلين في ميدان القراءة أن المعادلات أكثر طرق قياس المقروئية قبولاً ويتطلب تطبيق المعادلات اختيار نص وتحليله في ضوء عدد من

المتغيرات اللغوية التي تمثل مستوى صعوبة النص، وهذه المعادلات طورت في العالم الغربي وبشكل خاص في اللغة الإنجليزية، وقد بلغت في ثمانينيات القرن الماضي ما يقارب 200 معادلة نتج عنها أكثر من ألف دراسة، وقد عرفت هذه المعادلات بأسماء الأشخاص الذين طوروها وأثبتوا صلاحيتها مثل (Dale, Gunning Fog, Chale, Flesh, Smong, Fry) واستعمالها يتطلب عملاً إحصائياً وتحليلياً ومقارنة النتائج مع جداول قائمة بالاستناد إلى العوامل اللغوية⁽²⁶⁾

وإن الدراسات في مجال المقروئية لم تقتصر على لغة بعينها بل شملت أكثر من لغة كالإنجليزية والفيتنامية والروسية واليابانية والألمانية والتايلندية، أما اللغة العربية فما زالت تفتقر إلى دراسات وبحوث في مجال مقروئية الكتب المدرسية بشكل عام، ومقروئية كتب اللغة العربية بشكل خاص، حيث إن عدد الرسائل العلمية في هذا الصدد تكاد لا تتجاوز أصابع اليد. وإن الالتفات إلى عوامل المقروئية في هذه البحوث والدراسات العربية جاء بشكل لم يكن مقصوداً لذاته.⁽²⁷⁾

الدراسات السابقة:

- دراسة النقرش (1991)⁽²⁸⁾ "قياس مقروئية كتاب اللغة العربية المقرر للصف السادس الأساسي في الأردن"، وهدفت الدراسة إلى درجة اختلاف مقروئية النصوص في الكتاب باختلاف النوع، وإلى الكشف عن تدرج نصوص القراءة حسب درجة صعوبتها في الكتاب، وكانت عينة الدراسة (500) طالباً وطالبة من طلبة محافظة إربد، وطبقت الدراسة على أربعة نصوص تم اختيارها بطريقة عشوائية منتظمة من كتاب اللغة العربية، واستخدمت الباحثة اختبار كلوز. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى إن مستوى نصوص الكتاب مناسبة للطلبة في درجة مقروئيتها، وكما توصلت الدراسة إلى أن النصوص في الكتاب لم ترتب حسب درجة مقروئيتها، كما بينت النتائج أن درجة مقروئية النصوص لا تختلف باختلاف النوع.

• أما دراسة إسماعيل (1995)⁽²⁹⁾، فقد هدفت إلى قياس مقروئية النصوص القرائية في كتاب اللغة العربية المقرر لطلبة الصف الأول الإعدادي في دولة البحرين، إذ قام الباحث باختيار ستة نصوص قرائية من الكتاب موضوع الدراسة، وطبق الباحث على الطلبة اختبار كلوز، حيث اشتملت عينة الدراسة على (491) طالباً وطالبة، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: تقع النصوص القرائية في كتاب اللغة العربية للصف الأول الإعدادي في دولة البحرين في المستوى الإحباطي، توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاختلاف نوع الطالب لصالح الإناث، كما تبين أن نصوص كتاب اللغة العربية ليست متدرجة في ضوء درجة مقروئيتها.

وأما دراسة الناجي (2003)⁽³⁰⁾ هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى مقروئية ودرجة إشراكية كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث لقياس اختبار كلوز مستوى مقروئية الكتاب، وقد تكونت عينة الدراسة من فئتين : الأولى (26) شعبة صفية ضمت (632) طالباً وطالبة في (14) مدرسة، وتكونت الفئة الثانية (عينة الموضوعات) من ثلاث نصوص نثرية للمقروئية و(10) صفحات للإشراكية. كشفت النتائج للمقروئية أن (68.5%) من الطلبة يقعون في المستوى الإحباطي، و(23.5%) يقعون في المستوى التعليمي، و(8%) من الطلبة يقعون في المستوى المستقل، وهناك أثر ذو دلالة إحصائية لمتغير الجنس ولصالح الإناث، واثر ذو دلالة إحصائية لمتغير المنطقة في تحصيل الطلبة لصالح طلبة المركز.

• وهدفت دراسة البسيوني (2002)⁽³¹⁾ إلى قياس مقروئية كتب اللغة العربية بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وتكونت عينة الدراسة من (368) طالباً وطالبة بالصفوف الثالث والرابع والخامس بالمرحلة الابتدائية من (4) مناطق تعليمية مختلفة بالقاهرة لتمثل كافة المستويات الاقتصادية والاجتماعية. واستخدمت الباحثة اختبار التتمة كأداة من أدوات الدراسة، وقد تم

بناء ستة وثلاثين اختبار تنمة للصفوف الثلاثة، بواقع اثني عشر اختباراً لكل صف دراسي، وقد اختيرت النصوص من كتب القراءة المقررة على تلاميذ هذه الصفوف، وتم حذف الكلمة السابعة من كل نص. وقد أشارت نتائج الدراسة أن مستوى مقروئية كتاب الصف الثالث الابتدائي والصف الخامس في المستوى التعليمي، أما كتاب الصف الرابع ففي مستوى الصعوبة أي أنه ليس في مستوى التلميذ المتوسط.

- **وهدف دراسة بوقحوص وإسماعيل (2001)⁽³²⁾ إلى الكشف عن مستوى مقروئية كتاب الكائنات الحية والبيئة المقرر لطلبة المرحلة الثانوية في البحرين، وتحديد أثر الجنس في درجة مقروئية ذلك الكتاب، وقد استخدم الباحثان اختبار كلوز لعينة من نصوص (الكتاب موضوع الدراسة، ووزعت الاختبارات على عينة عشوائية مكونة من (325) طالباً وطالبة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أداء (50%) من طلبة عينة الدراسة على اختبار كلوز لنصوص الكتاب يقع في المستوى الإحباطي، وأن أداء (25%) من العينة فقط يقع في المستوى التعليمي، في حين أن نسبة قليلة (25%) من الطلبة كان أداؤهم في المستوى المستقل. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن النصوص القرائية في الكتاب ليست متدرجة وفق درجة مقروئيتها، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية في مقروئية النصوص تبعاً لاختلاف جنس القارئ لصالح الإناث.**

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

- اتجهت أكثر الدراسات السابقة إلى استخدام اختبار كلوز للكشف على المقروئية، وهو ما تلتزم به الدراسة الحالية للكشف عن مستوى المقروئية في المقرر.
- تعددت عينة الدراسة في الدراسات السابقة فكانت من مراحل دراسية مختلفة، ومن مناهج دراسية متنوعة، مما يعطي الدراسة الحالية فرصة اختيار العينة.

منهج الدراسة:

تحقيقاً لأهداف الدراسة والمشار إليها أنفاً، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لملائمته لأغراض الدراسة. من خلال اختبار كلوز لقياس و تحديد مستوى مقروئية كتاب القراءة والنصوص الادبية لغير الناطقين باللغة العربية المقرر بالمعهد التأهيلي بكلية الدعوة الاسلامية - ليبيا، وذلك لما يتميز به من الصدق والثبات، بحسب الأدب التربوي، والدارسات ذات الصلة.

مجتمع الدراسة:

أشتمل مجتمع الدراسة على:

- النصوص القرائية الواردة في كتاب القراءة والنصوص الادبية المقرر على غير الناطقين باللغة العربية بالمعهد التأهيلي بكلية الدعوة الاسلامية للعام الدراسي (2016-2017).
- الطلبة الغير الناطقين باللغة العربية الدارسين بالمعهد التأهيلي بكلية الدعوة الاسلامية للعام الدراسي (2016-2017).

عينة الدراسة:

فئة الموضوعات : وتشمل عينة موضوعات المقروئية وتم اختيار ثلاثة نصوص بطريقة عشوائية، لم يسبق لأفراد العينة دراستها من موضوعات الكتاب. وهي :

رقم الصفحة	رقم النص	اسم الموضوع	النص
89	18	لا يُعرف الكلام الا بنشره	الاول
103	21	الربيع	الثاني
121	24	ذكاء وحسن تصرف	الثالث

فئة الطلبة: تم اختيار كل المجتمع البالغ عددهم (25) طالباً، من الطلبة الغير الناطقين باللغة العربية الدارسين بالمعهد التأهيلي بكلية الدعوة الاسلامية للعام الدراسي (2016- 2017).

أدوات الدراسة :

استخدم الباحث اختبار كلوز لقياس مستوى مقروئية الكتاب.

اختبار كلوز Cloze Test : واستخدم الباحث اختبار كلوز للأسباب التالية :

- 1- يتميز اختبار كلوز بالصدق والثبات في قياس مقروئية نصوص قرائية في اللغة العربية.
- 2- يقيس اختبار كلوز صعوبة النص نفسه، وليس صعوبة الأسئلة.
- 3- يتميز اختبار كلوز بسهولة تطبيقه لأن عملية الحذف والتصحيح توفر وقتاً وجهداً.
- 4- يقلل اختبار كلوز من فرص التخمين، لأن تعبئة الفراغات تتطلب من الطالب قراءة النص واستيعابه.

- عند اعداد اختبار كلوز يكون حذف المفردات أو اسقاط الكلمات من الجمل على وجه "الحذف البنائي"، بغض النظر عن طبيعة الكلمة ذاتها اسماً كانت او فعلاً او حرفاً وعن وضعها في الجملة مبتدأً او خبراً، بشرط ان يبدأ الحذف في الجملة الثانية مع ابقاء الجملة الاخيرة كاملة بدون حذف عوناً للطالب على الفهم والاستيعاب، ان العامل الرئيسي التي تعين رتبة الكلمة المحذوفة هو لغة اختبار النص، فالمتداول في البحث العلمي أنه اذا كانت لغة الاختبار اللغة الام للطالب فالحذف يقع على كل كلمة خامسة في النص، اما اذا كانت لغة الاختبار ليس اللغة الام للطالب فالحذف يقع على كل كلمة سابعة.⁽³³⁾

- بناء اختبار كلوز: تم بناء اختبار كلوز بالاستفادة من الدراسات السابقة وفق الخطوات التالية:

- 1- تم اختيار النصوص اختياراً عشوائياً.

2- حذف كل سابع كلمة في النص، إذ كان مجموع الكلمات المعتمدة (20) كلمة من كل نص، إجمالي الكلمات المحذوفة (60) كلمة، ووضعت الكلمات في مربع اسفل كل نص، مع الاستثناءات التالية :

أ- عدم احتساب الجملة الأول في النص وترك جملة في نهاية النص لتساعد الطلبة على فهم سياق النص.

ب - عدم احتساب فراغات الكلمات التي تعتمد معرفتها على التذكر كالأرقام أو شيوعها كما في لفظ الجلالة في صلى الله عليه وسلم.

3- وضعت فراغات متساوية الطول مكان الكلمات المحذوفة، كي لا يوحي طول الفراغ بالكلمة المحذوفة.

4- طلب من كل طالب وضع كلمة واحدة مكان كل فراغ في النص.

5- تمت قراءة النص قراءة جهرية من قبل المعلم قبل بدء الاختبار.

6- أعطي الطلبة الوقت الكافي (20 دقيقة) لإنهاء الاختبار لكل نص من النصوص الثلاثة و(60) دقيقة لكل النصوص، ولقد تم تحديده من خلال تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية.

إجراء الاختبار:

تم إجراء الاختبار في بداية الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2016-2017م، وقد أشرف الباحث على إجراء الاختبار، بمساعدة من معلم اللغة العربية بالمعهد.

- طريقة تصحيح الاختبار وتفسير نتائجه :

1- أعطيت علامة واحدة لكل كلمة استرجعها الطالب بصورة صحيحة.

- 2- أعطيت الكلمة الخاطئة صفراً.
- 3- لم تؤخذ الأخطاء الإملائية والنحوية بعين الاعتبار.
- 4- كانت العلامة القصوى لكل فراغ علامة واحدة والدنيا صفراً، ولما كان الاختبار الكلي يتضمن ثلاثة نصوص و(60) فراغاً، فقد حولت العلامات الكلية إلى علامات مئوية ليسهل تصنيفها في مستويات المقرئية.

تصنيف الطلبة : صنف الطلبة وفقاً لنتائجهم في المستويات الثلاثة المعتمدة للاختبار :

- ✓ المستوى المستقل : ويضم الطلبة الذين تتراوح علاماتهم بين 61 – 100%.
- ✓ المستوى التعليمي : ويضم الطلبة الذين تتراوح علاماتهم بين 41 – 60%.
- ✓ المستوى الإحباطي: ويضم الطلبة الذين تقل علاماتهم عن 41%.

المعالجة الإحصائية:

استُخدم مبادئ الاحصاء الوصفي، حيث استُخدمت الوسائل الإحصائية: التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، وذلك لقياس مستوى مقرئية كتاب القراءة والنصوص الادبية، واستخدم الرتب للتعرف على تدرج مقرئية النصوص في الكتاب.

نتائج الدراسة

أولاً : النتائج المتعلقة بمستوى مقرئية الكتاب: الاجابة على السؤال الاول والذي مفاده: ما مستوى مقرئية النصوص القرائية الواردة في كتاب القراءة والنصوص الادبية لغير الناطقين باللغة العربية المقرر بالمعهد التأهيلي بكلية الدعوة الاسلامية ؟ رصدت علامات الطلبة على (اختبار كلوز) ثم حولت إلى علامات مئوية، مما مكن من تصنيف الطلبة في مستويات المقرئية الثلاثة (مستقل - تعليمي - احباطي).

جدول رقم (1) يوضح درجات الاختبار والنسب المئوية لأفراد العينة

ت	درجات النص 1	درجات النص 2	درجات النص 3	مجموع الدرجات	النسبة المئوية للنص 1	النسبة المئوية للنص 2	النسبة المئوية للنص 3	مجموع النسب المئوية
1	16	6	13	35	80%	30%	65%	58%
2	15	10	11	36	75%	50%	55%	60%
3	9	10	11	30	45%	50%	55%	50%
4	7	9	8	24	35%	45%	40%	40%
5	10	9	10	29	50%	45%	50%	48%
6	9	12	12	33	45%	60%	60%	55%
7	16	9	12	37	80%	45%	60%	62%
8	15	17	4	36	75%	85%	20%	60%
9	20	12	19	51	100%	60%	95%	85%
10	18	12	15	45	90%	60%	75%	75%
11	20	9	11	40	100%	45%	55%	67%
12	15	16	18	49	75%	80%	90%	82%
13	6	0	11	17	30%	0%	55%	28%
14	6	5	12	23	30%	25%	60%	38%
15	13	11	12	36	65%	55%	60%	60%
16	13	20	8	41	65%	100%	40%	68%
17	18	8	18	44	90%	40%	90%	73%
18	15	6	8	29	75%	30%	40%	48%
19	4	0	0	4	20%	0%	0%	7%
20	16	14	12	42	80%	70%	60%	70%
21	10	9	3	22	50%	45%	15%	37%
22	14	5	8	27	70%	25%	40%	45%
23	20	10	0	30	100%	50%	0%	50%
24	12	20	8	40	60%	100%	40%	67%
25	13	6	7	26	65%	30%	35%	43%
مج	330	245	251	826	66%	49%	50%	55%

التحليل المجهل لنتائج اختبار كلوز في مستوى مقروئية الكتاب عينة الدراسة، حيث كانت أعلى نسبة للمتوسط المئوي لدرجات الطلبة في النصوص الثلاثة (85%)، وكانت أقل نسبة للمتوسط المئوي لدرجات الطلبة في النصوص الثلاثة (7%). وكانت المتوسط المئوي للنسب لدرجة مقروئية كل من النصوص الثلاثة لكل الطلبة عينة الدراسة (55%)، وكانت المتوسط المئوي للنسب لدرجة مقروئية كل نص من النصوص الثلاثة ولكل الطلبة عينة الدراسة، فكانت أعلى نسبة (66%) للنص الاول (لا يعرف الكلام الا بنشره) وكانت أقل نسبة (49%) للنص الثاني (الربيع)، وجاء النص الثالث (ذكاء وحسن تصرف) بنسبة (50%).

الجدول رقم (2) يوضح توزيع عينة الدراسة على المستويات الثلاث للمقروئية

رقم النص	عنوان النص	المستوي المستقل		المستوى التعليمي		المستوى الإيجابي	
		النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات
1	لا يُعرف الكلام الا بنشره	64%	16	20%	5	16%	4
2	الربيع	20%	5	48%	12	32%	8
3	ذكاء وحسن تصرف	20%	5	40%	10	40%	10
	متوسط النسب المئوية	34.7%		36%		29.3%	

يتضح من الجدول السابق ان ما نسبته (34.7%) من عينة الطلبة تقع تحت المستوى المستقل، فقد حصل نص (لا يعرف الكلام الا بنشره) على أعلى تكرار (16) تكراراً وبنسبة مئوية (64%) في حين حصل نصا (الربيع، ذكاء وحسن تصرف) على أقل تكرار (5) تكرارات وبنسبة مئوية (20%) لكل منهما، أي أن ما نسبته (34%) من الطلبة عينة الدراسة يستطيعون أن يستوعبوا ما يقرءون دون مساعدة المعلم وإشرافه.

يلاحظ من الجدول أن (36%) من عينة الطلبة تقع في المستوى التعليمي، فقد حصل نص (الربيع) على أعلى تكرار (12) تكراراً وبنسبة مئوية (48%) في حين تحصل نص (لا يعرف الكلام الا بنشره) على أقل تكرار (5) تكرارات وبنسبة مئوية (20%)، أي أن ما نسبته (36%) من الطلبة عينة الدراسة يستطيعون أن يستوعبوا ما يقرءون بمساعدة المعلم وإشرافه.

أما فيما يتعلق بالمستوى الإحباطي فإن ما نسبته (29.3%) من عينة الطلبة تقع تحت هذا المستوى، حيث حصل النص (ذكاء وحسن تصرف) على أعلى تكرار (10) تكرارات وبنسبة مئوية (40%) في حين حصل النص (لا يعرف الكلام الا بنشره) أقل تكرار (4) تكرارات وبنسبة مئوية (16%)، أي أن ما نسبته (29.3%) من الطلبة عينة الدراسة لا يستطيعون أن يستوعبوا ما يقرءون، حتى بمساعدة المعلم وإشرافه.

تبين من نتائج الدراسة أن (36%) من الطلبة عينة الدراسة يقعون تحت المستوى التعليمي، وأن (34.7) من الطلبة عينة الدراسة يقعون تحت المستوى المستقل. مما يعني أن مقروئية الكتاب تناسب أكثر من (70%) أي أكثر من ثلثي الطلبة عينة الدراسة يناسبهم نصوص الكتاب. في حين أن مقروئية الكتاب في المستوى الإحباطي ما نسبته (29.3%) من طلبة هذا العينة، مما يعني أن الكتاب صعب على هؤلاء الطلبة، أي أنه ليس في مستوى الطالب المتوسط. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة النقرش (1991) و دراسة البسيوني (2002) تتفق في

مستوى مقروئية كتاب الصف الثالث الابتدائي والصف الخامس حيث جاءت في المستوى التعليمي، أما كتاب الصف الرابع ففي مستوى الصعوبة وتختلف مع نتائج هذه الدراسة، أما نتائج دراسة إسماعيل (1995) و دراسة الناجي (2003) فهي تختلف نتائجها مع نتائج هذه الدراسة.

ثانياً : النتائج المتعلقة بتدرج النصوص القرائية:

الاجابة على السؤال الثاني والذي مفاده: ما مدى تدرج النصوص القرائية الواردة في كتاب القراءة والنصوص الادبية لغير الناطقين باللغة العربية المقرر بالمعهد التأهيلي بكلية الدعوة الاسلامية ؟ تم استخراج درجة مقروئية كل نص من النصوص الثلاثة عينة الدراسة المتمثلة في الوسط الحسابي المئوي لدرجات الطلبة، ورتبت النصوص حسب ورودها في الكتاب وحسب درجة مقروئيتها.

الجدول رقم (3) يوضح ترتيب النصوص الثلاثة حسب تسلسلها في الكتاب ودرجة مقروئيتها

النص	درجة المقروئية	ترتيب النص في الكتاب	الترتيب حسب درجة المقروئية
لا يُعرف الكلام الا بنشره	66%	1	1
الربيع	49%	2	3
ذكاء وحسن تصرف	50%	3	2

يتضح من الجدول السابق إلى أن النصوص الثلاثة ليست مرتبة حسب درجة مقروئيتها، إذ كان ترتيب النص (لا يُعرف الكلام الا بنشره) الاول في الكتاب، وترتيب النص (الربيع) النص الثاني في الكتاب، في حين كان ترتيب النص (ذكاء وحسن تصرف) النص الثالث في الكتاب. وجاء ترتيب تلك النصوص حسب درجة مقروئيتها كالتالي:

إذ كان ترتيب النص (لا يُعرف الكلام الا بنشره) الاول حسب درجة مقروئيتها بنسبة مئوية (66%)، وترتيب النص (ذكاء وحسن تصرف) النص الثاني حسب درجة مقروئيتها بنسبة مئوية (50%)، في حين كان ترتيب النص (الربيع) النص الثالث حسب درجة مقروئيتها بنسبة مئوية (49%).

هذه النتيجة منطقية بالنسبة للنص الاول، إذ إن تقديم النص الأسهل أولاً، ومن ثم النص الأصعب يتماشى مع مبدأ التعلم الذي يقدم الخبرة الأسهل على الخبرة الأصعب، أما باقي

النصوص لم ترتب وفق درجة مقروئيتها على ترتيبها في الكتاب، وهذا لا يتفق مع المبدأ التربوي المذكور آنفاً.

اتفقت هذه النتيجة مع ما توصل إليه كل من (النقرش، 1991، إسماعيل 1995، بوقحوص وإسماعيل، 2001) إذ أشارت نتائج دراساتهم إلى أن نصوص الكتاب عينة الدراسة لم ترتب وفق درجة مقروئيتها.

التوصيات والمقترحات:

- 1- إجراء المزيد من الدراسات وفق اختبار كلوز لقياس مقروئية كتب اللغة العربية وبقيّة المواد لكل المراحل الدراسية.
- 2- إعداد الكتب المدرسية بأكثر من مستوى لتتناسب الفروق الفردية بين الطلبة.
- 3- التواصل بين مؤلفي الكتب المدرسية في وزارة التعليم ومراكز البحوث في الجامعات لمعرفة مستوى مقروئية الكتب، لاتخاذ القرارات المناسبة بشأن تطويرها.
- 4- إجراء مزيد من الدراسات لقياس مقروئية النصوص العلمية مع متغيرات أخرى كالتفكير العلمي والإبداعي والابتكاري والناقد.

هوامش البحث:

- (1) أحمد فلاح، شادية التل، أثر الغرض من القراءة في الاستيعاب القرائي، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، ع3، دمشق 2010، ص369.
- (2) عمر دحلان، مستوى مقروئية كتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي في فلسطين، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية) ج28، غزة، 2014، ص 2878.

- (3) خالد حسين أبو عمشة، المقروئية ماهيتها وأهميتها وكيفية قياسها، كتاب الكتروني منشور في: www.alukah.net، ص 3.
- (4) Harrison, C. (1984). Readability in the classroom. London. Cambridge University. في جمال الخالدي، درجة مقروئية كتب التربية الإسلامية في الأردن، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2013، المجلد 15، ع1، ص4.
- (5) خالد بن خاطر العبيدي، مقروئية كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في معاهد تعليم اللغة العربية في جامعة أم القرى، والجامعة الإسلامية، مستقبل التربية العربية : مج. 19، ع. 76 خاص، مارس 2012
- (6) مومني، عبد اللطيف والمومني، محمد : " مستوى مقروئية كتاب اللغة العربية للصف الرابع. الأساسي في الأردن"، مجلة جامعة دمشق، المجلد (27)، العدد (3-4) ص ص 557 - 587.
- (7) عبد الله احمد العوامله مستوى مقروئية كتاب العلوم المقرر تدريسه للصف السابع الأساسي في المدارس الأردنية، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد الثامن عشر، العدد الثاني، 2010، ص 812.
- (8) المرجع السابق
- (9) خالد حسين أبو عمشة، المقروئية ماهيتها وأهميتها وكيفية قياسها، كتاب الكتروني منشور على شبكة الألوكة www.alukah.net.
- (10) مفلح الرشيد، مستوى مقروئية كتاب لغتي العربية المقرر للصف الرابع الابتدائي في الكويت، رسالة ماجستير منشورة، جامعة عمان للدراسات العربية، 2005، ص26.
- (11) عبدالله عبد الرحمن الكندري، قياس مقروئية كتب القراءة بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، كلية التربية، 1991، ص 93.

- (12) حسن بن علي الناجي، مستوى مقروئية ودرجة اشراكية كتاب اللغة العربية للصف السادس في دولة الامارات، بحوث ندوة بناء المناهج الدراسية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، 2003، ص524.
- (13) فراس جاسم موسى، قياس مقروئية كتاب القراءة العربية للصف الرابع الابتدائي في العراق، جامعة الدول العربية، (رسالة ماجستير غير منشورة) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، قسم البحوث والدراسات التربوية، مصر، 2012، ص93.
- (14) خالد حسين أبو عمشة، المقروئية ماهيتها وأهميتها وكيفية قياسها، مرجع سبق ذكره، ص6.
- (15) ثناء عبد المنعم حسن رجب (1990) برنامج مقترح في قصص الأطفال لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسي و تأثيره على نموهم اللغوي، 125، 1990.
- (16) وجيه بن قاسم القاسم بني صعب، مقروئية الكتب المدرسية، الرياض، 2009، ص60-
www.alukah.net/books.63
- (17) يونس، علي إبراهيم. الانقراطية، مجلة التوثيق التربوي، العدد الثالث عشر، بغداد، 1975م، ص146-147.
- (18) البسيوني، سامية علي. قياس بعض جوانب انقراطية كتب اللغة بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، مجلة القراءة والمعرفة، العدد19، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية عين شمس، 2002م، ص166.
- (19) المرجع السابق، ص 167.
- (20) الهاشمي، عبد الرحمن، وعطية، محسن علي. تحليل محتوى مناهج اللغة العربية-رؤية نظرية تطبيقية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2009م، ص 332.
- (21) سليمان، اقبال عبد القادر محمد. مستوى مقروئية نصوص اللغة العربية المقرر للصف السادس الأساسي في محافظة نابلس، 2002، مرجع سبق ذكره، ص19.
- (22) خالد حسين أبو عمشة، المقروئية ماهيتها وأهميتها وكيفية قياسها، مرجع سبق ذكره، ص15.

- (23) المرجع السابق، ص16.
- (24) دعنا، عبلة يوسف،. علاقة الانقراضية ببعض المتغيرات اللغوية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، 1988، ص30.
- (25) حسن بن علي الناجي، مستوى القرائية وإشراكية كتاب اللغة العربية، 2003. www.lahaonline.com
- (26) اقبال عبد القادر محمد سليمان. مستوى مقروئية نصوص اللغة العربية المقرر للصف السادس الأساسي في محافظة نابلس، 2002 مرجع سبق ذكره، ص20.
- (27) خالد حسين أبو عمشة، المقروئية ماهيتها وأهميتها وكيفية قياسها، مرجع سبق ذكره، ص 16-17.
- (28) النقرش، خولة.(1991). مستوى مقروئية كتاب اللغة العربية المقرر للصف السادس الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- (29) إسماعيل، علي. (1995). قياس مقروئية النصوص القرائية في كتاب اللغة العربية المقرر على طلبة الصف الأول الاعدادي في دولة البحرين. رسالة ماجستير منشورة، جامعة البحرين، البحرين.
- (30) الناجي، حسن علي(٢٠٠٣): مستوى مقروئية ودرجة اشراكية كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي في الإمارات العربية المتحدة، دراسة مقدمة لندوة المناهج الأسس والمنطلقات، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- (31) البسيوني، سامية علي(٢٠٠٢): قياس بعض جوانب انقراضية كتب اللغة بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ١٩، الجمعية المصرية للقراءة والمع رفة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- (32) بوقحوص، خالد وإسماعيل، علي.(2001). قياس مقروئية كتاب الكائنات الحية والبيئة المقرر على طلبة المرحلة الثانوية بدولة البحرين. مجلة مركز البحوث.التربوية، جامعة قطر، 109 – 133.

(33) طعيمة رشدي احمد، دلائل عمل في اعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية، 1985، في
ذو الاذعان عبدالحليم وآخرون، اختبار التتمة ومقروئية كتاب البلاغة في ماليزيا. ص 264.
<http://www.ukm.my/sapba/prosiding%20sapba11.html>